امرهم واحد قاله الجوهري رحمه الله تعالى ○

وقد تزاد لازمًا كاللات ... والآن والذين ثم اللاتِ
ولاضطرارٍ كبنات الأوبر ... كذا وطبت النفس يا قيس السري

ذكر المصنف في هذين البيتين ان الالف واللام تاتي زايدة وهي في
زيادتها على قسمين لازمة وغير لازمة ثم مثّل للزايدة اللازمة باللات
وهو اسم صنم كان بمكة وبالآن وهو ظرف زمان مبني على الفتح واختلف
في الالف واللام الداخلة عليه فذهب قوم الى انها لتعريف الحضور
كما في قولك مررت بهذا الرجل لان قولك الآن بمعنى هذا الوقت
وعلى هذا لا تكون زايده وذهب قوم منهم المصنف الى انها زايده
وهو مبني لتضمنه معنى الحرف وهو لام الحضور ومثّل ايضًا بالذين
واللاتي والمراد بهما ما دخل عليه ال من الموصولات وتعريفه بالصله
لا بال وهو مبني على ان تعريف الموصول بالصلة فتكون الالف واللام
زايده وهو مذهب قوم واختاره المصنف وذهب قوم الى ان تعريف
الموصول بال ان كانت فيه نحو الذي فان لم تكن فيه فبنيتها نحو
من وما الا ايا فانها تتعرف بالاضافة فعلى هذا المذهب لا تكون
الالف واللام زايده واما حذفها في قراة من قرا صراط الذين
انعمت عليهم فلا يدل على انها زايده اذ يحتمل ان تكون حذفت
شذوذا وان كانت معرفة كما حذفت من قولهم سلام عليكم
من غير تنوين يريدون السلام عليكم واما الزايدة غير اللازمة
فهي الداخلة اضطرارا على العلم من قولهم في بنات اوبر وهو
علم لضرب من الكمات ردي بنات الاوبر ومنه قوله

ولقد جنيتك اكموا وعساقلا ... ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

والاصل بنات اوبر فزيدت الالف واللام وزعم المبرد ان بنات
اوبر ليس بعلم فالالف واللام عنده غير زايده ومنه الداخلة

اضطرارا

اضطرارا على التمييز كقوله ○

رايتك لما ان عرفت وجوهنا ... صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو

الاصل وطبت نفسا فزاد الالف واللام وهذا بنا على ان التمييز لا يكون الا نكره
وهو مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى جواز كونه معرفة فالالف
واللام عندهم غير زايده والى هذين البيتين اللذين انشدناهما اشار
المصنف بقوله كبنات الاوبر وقوله وطبت النفس يا قيس السري

وبعض الاعلام عليه دخلا ... للمح ما قد كان عنه نقلا
كالفضل والحارث والنعمان ... فذكره وحذفه سيان

ذكر المصنف فيما تقدم ان الالف واللام تكون معرفة وتكون زايدة
وتقدم الكلام عليهما ثم ذكر في هذين البيتين انها تكون للمح الصفة والمراد
بها الداخلة على ما سمي به من الاعلام المنقولة مما يصلح دخول ال عليه
كقولك في حسن الحسن واكثر ما دخل على المنقول من صفة كقولك في حار
الحارث وقد تدخل على المنقول من مصدر كقولك في فضل الفضل
وعلى المنقول من اسم جنس غير مصدر كقولك في نعمان النعمان وهو في
الاصل من اسماء الدم فيجوز دخول ال في هذه الثلاثة نظرا الى الا
صل وحذفها نظرا الى الحال واشار بقوله للمح ما قد كان عنه نقلا
الى ان فايدة دخول الالف واللام الدلالة على الالتفات الى ما نقلت
عنه من صفة او ما في معناها وحاصله انك اذا اردت بالمنقول
من صفة ونحوه انه انما سمي به تفاولا بمعناه اتيت بالالف واللام
للدلالة على ذلك كقولك الحارث نظرا الى انه انما سمي به للتفاول
وهو انه يعيش ويحرث وكذا كل ما دل على معنى وهو مما يوصف
به في الجمله كفضل ونحوه وان لم تنظر الى هذا ونظرت الى كونه علما
لم تدخل الالف واللام بل تقول فضل وحارث ونعمان فدخول
الالف واللام افاد معنى لا يستفاد بدونهما فليستا بزايدتين
خلافا لمن زعم ذلك وكذلك ايضا ليس حذفها واثباتها على السوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)